لا بعينه حتى اذا افرد شاه الاول بالفارسية قلت نشست مرد اسراى واذا قلت نشست هيچ مردى دا مالا رجل
بالرفع فمعناه نشست مردى وفصل اسوا ان المعنى المعنمة معنى متقررا فمعنى ان لا نفر [illegible] لا يقال صحة
الكسيح امن لا رجل لامى بل يصح في خصوصيتها لا انا نقول لا نفي ح لا بانه فافي الالفاظ انما هي [illegible]
العدد وقد حقق في موضعه هو المشهور رفيل على هذا يكون الكتاب [illegible] وعلى الاخر طرف له والاول
ابلغ فالمشهور اولى من ان سوى [illegible] ذلك يكون الموقوف عليه مبتدأ [illegible] والا كان الوقف قبيحا ناقصا
بدليل وقوع الضلالة في مقابلته استدل على ان الهدى هو الدلالة الموصلة الى البغية اى المطلوب
لا مطلق الدلالة على ما يوصل اليها وجه مثله الاول انه تعالى الضلالة [illegible] في الآسي ولا شك ان
الخيبة وعدم الوصول الى المطلوب معتبر في مفهوم الضلالة فلو لم يعتبر الوصول اليه في مفهوم الهدى لم يصح التقابل
واعترض بان المذكور في مقابلة الضلال هو الهدى بمعنى الاهتداء اما مجازا واما اشتراكا [illegible] الصلاح [illegible] واهدك
بمعنى والكلام في المتعدى في مقابلة الاضلال والاستدلال [illegible] لا يتم اذ ربما يعتبر بالدلالة على ما لا يوصل الى المرام لا لعله
فما لا واجب بانه لا فرق الا باللزوم والتعدى لانه مطاوعه فلا يخالفه الا بانه [illegible] مطاوعه [illegible]
الوصول في اللازم كان معتبرا في المتعدى ايضا واما الضمير [illegible] معاملة [illegible] الاستخدام [illegible] التمسك بالمطاوعة
وجه مستقل بذكر المقابلة ح يكون مستدركا لان اعتبار الوصول في الاهتداء مستغن عن الدليل الا ان [illegible] في موضع
المدح فلان مهدى كما يقال فلان مهتد ولا مدح الا بالوصول الى الكمال المطلوب [illegible] بان الاستعداد الكمال والتمكن
من الوصول اليه ايضا فضيلة يستحق عليها المدح [illegible] المهدى في مقام المدح [illegible] بالهدى مجاز [illegible] من لم ينتفع
بالهدى كان في حقه كانه معدوم اذ لا اعتداد بالوسيلة عند فقدان المقصود واحسن [illegible] الاولى بان التمكن
مع عدم الوصول [illegible] يدم عليها وعن الثانية بان لا اصالة الاطلاق الحقيقة ولما استعمل الهدى [illegible] في الاصل
كان حقيقة فيه الثالث ان اهتدى مطاوع هدى يقال هديته فاهتدى والمطاوعة عبارة عن حصول الاثر في المفعول بسبب
تعلق الفعل المتعدى به فلا يكون المطاوع مخالفا للاصل الا في انه [illegible] فاعله [illegible]
كسر او [illegible] فلو لم يكن في الهدى ايصال الى المطلوب لم يكن في الاهتداء وصول اليه [illegible] نحو امرته فلم يأتمر
وعلمته فلم يتعلم [illegible] بان حقيقة الايتمار [illegible] مأمورا [illegible] معنى الهدى مطاوع للامر ثم استعمل في الامتثال مجازا
حتى صار حقيقة عرفية وليس [illegible] الامتثال مطاوعا للامر وان كان مترتبا عليه في الجملة على صورة المطاوعة [illegible]
ان صدر التعلم مطاوع له لكنه نادر [illegible] الا عم الاغلب واما علمته في المثال المذكور فلم [illegible] هو حقيقة

اى بحصلت منه العلم بل اريد به معناه المجازى اى وجدت نحوه ما يفضى الى العلم غالبا وليس التعلم مطاوعا للا
لمعناه الحقيقي قال وذلك ممنوع لما قال ان المتبادر ان كان مجازا لم يجب ان يكون مطاوعا موافقا للاصل وان
لم يكن مجازا وجب نعم قد ذكر في قسم المجاز استعمال الاصل في معنى مجازى اغنى توجه ما يفضى الى العلم غالبا وقيل
في جواب النقض بالامر ان قضية الامر لغة ان لا يتخلف الامتثال لكن منع من ذلك لزوم الجبر وسقوط الاختيار
فيتخلف عنه لمانع مخصوص وفيه ان هذا المانع موجود في الاهتداء فيتخلف عن الهدى وعورض الوجوه الثلاثة بقوله
واما ثمود فهديناهم واجيب بانه مجاز عن ازاحة العلل واما فيه اسباب الاهتداء [illegible] بقوله فاستحبوا العمى على
الهدى اى آثروه عليه ورد بان الاصل الحقيقة ودفع بانه لولا [illegible] او ما يشبهها تبادر منه غير ذلك
المعنى وهو آية كونه مجازا فيه هذا واما قوله تعالى مهدى وقوله ولا اهتدى فمعطوفان على قوله بدليل وقوع
الضلالة بحسب المعنى اى لان الضلالة واقعة في مقابلته ولانه تعالى [illegible] فلم يسلط الغاء هو ذكره [illegible] اى ذكرهم
في تفسير الهدى يشعر ان يكون هدى المتقين الاعلى [illegible] الحاصل كانه قيل دلالة موصلة الى المطلوب للمتقين الواصلين
اليه ولو فسر الهدى بالدلالة على ما يوصل اليه كان المعنى [illegible] وهو ان تعلقه بالمتقين المهتدين [illegible] الغايات
فان من اهتدى الى مقصده كانت الدلالة على ما يوصل اليه لغوا [illegible] اريد بالهدى الزيادة و
التثبت على ما كان حاصلا كما في قوله اهدنا او اريد بالمتقين الذين [illegible] الاول هو المجاز [illegible] الكلام
لنظم القرآن وسياق اشارة الله فقد [illegible] لذلك [illegible] عليه من السؤال كالاتى
لا يقال قد سبق ان الهدى في التثبت مجاز قطعا وفي الزيادة اما حقيقة او مجاز [illegible] لانا نقول [illegible]
اللفظ مستعمل فيهما معا بل في الزيادة فقط والتثبت لازم تبعا وان [illegible] كل مقصود [illegible] يستعمل
اللفظ فيه وحده فان قلت [illegible] يحتاج الى التأويل المذكور فانه طلب تحصيل الحاصل
فلو لم يأول كان طلبا لتحصيل الحاصل واما هدى للمتقين فلا حاجة فيه الى التأويل اصلا اذ لا دلالة فيه على زمان
[illegible] بل معناه هدى للمتقين المهتدين بذلك الهدى فلا اشكال [illegible] السلاح عصمة للمعتصم
على معنى انه سبب لها لم يفهم ان [illegible] عصمة اخرى مغايرة لما كان المعتصم بها معتصما [illegible] اعتبرت
شيئا [illegible] وصفه [illegible] المصدر [illegible] صيغة فعل او فعيل [illegible] عرف اللغة ان ذلك شئ
موصوف بتلك الصفة حال تعلق ذلك المعنى به لا بسببه مثلا اذا قلت ضربت مضروبا تبادر الى الفهم انه
موصوف بالمضروبية زمان تعلق ضربك به لا بسبب [illegible] تعلق ضربك [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)